مفهوم كلمة (الإسلام) في (القرآن الكريم)

د. خكاب إسماعيل احمد
جامعه زاخو/ فاكولتى العلوم الانسانيه/ قسم التاريخ

ترجع كلمة الإسلام في الأصل إلي جذرها الثلاثي (سلم)، ذكر لها أصحاب اللغة المعاني الآتية: (السلامة، والصحة، والعافية، والنجاة، والبراءة، والخلاص، والصلح)[1]. ومنها قيل للجنة: (دار السلام)، لأنها السلامة من الآفات، والنجاة من النار[2]. ومنها كلمة أسلم (الفعل الذي مصدره الإسلام)[3]. ومعناها: استسلم[4]، (وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)[5]. وخضع للّٰه تعالي وانقاد لأوامره وطاعته لأحكامه[6]. غير أن هذا لا يعنى الانقياد الأعمى، كلا بل هو استسلام عن تعقل وتفكير (وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا)[7]. والحق أن الإسلام يدعو دائماً إلي استعمال العقل، والتبصر، والنظر، والتفكر، والتأمل، والتذكر، والتفقه، والتدبر، وقد وردت في ذلك عشرات الآيات المباركات.

ويعرف معتنقو هذا الدين بالمسلمين (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ)[8].

رأى بعض الباحثين[9]، وفي مقدمتهم أحمد أمين أن استعمال كلمة الإسلام، ومشتقاتها في القرآن الكريم جاء لعدة معانٍ حتى تخصص في النهاية في الاستعمال بالدين الذي جاء به محمد e[10]. يفهم من آراء هؤلاء الباحثين وكأن اسم الإسلام لم يطلق على الدين الذي جاء به محمد e إلا في العهد المدني، وفي

نهايات ذلك العهد على اعتبار أن القرآن الكريم في ثلاث آيات مدنية قرن بين كلمة الدين والإسلام على الرسالة التى جاء بها محمد e، وتلك الآيات هي آيتان في سورة آل عمران (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ)[11]، والآية الأخرى (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنْ الْخَاسِرِينَ)[12]، والآية الثالثة (.. الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمْ الإِسْلامَ دِينًا ..)[13].

كانت هذه آخر آية نزلت، من القرآن الكريم على النبى وهو واقف بعرفة[14]، يوم التاسع من ذي الحجة، في حجة الوداع من السنة (١٠هـ)[15]. في حين هنالك آيتان من القرآن المكي[16]، استعملت كلمة الإسلام معرفة كاسم علم، الآية الأولي من سورة الأنعام التى ترتيبها (٥٤) من التنزيل المكي (فَمَنْ يُرِدْ اللَّه أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامَ)[17]. والآية الثانية (أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّه صَدْرَهُ لِلإِسْلامَ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّه)[18]. مما يدل على أن اسم الإسلام كان يطلق على الرسالة التى جاء بها محمد منذ العهد المكي، والدين الذي جاء به هو الإسلام.

ومن الأدلة التاريخية على أن اسم (الإسلام) كان يطلق على الدين الذي جاء به النبى محمد منذ العهد المكي:

- دعوة النبى لعمر بن الخطاب t أن يعز اللّٰه تعالي به الإسلام، قال : »اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليک، عمر بن الخطاب، أو عمرو بن هشام«[19].

ومعلوم أن إسلام عمر بن الخطاب t كان بعد هجرة المسلمين إلي الحبشة، في العهد المكي. قال ابن اسحاق: »كان إسلام عمر بن الخطاب، بعد خروج من خرج من أصحاب رسول اللّٰه إلي أرض الحبشة»[20]. فقد رجح المباركفوري أن تاريخ إسلام عمر بن الخطاب t كان أواخر السنة السادسة من البعثة النبوية[21].

- والدليل الآخر ما رواه ابن إسحاق عن عبد اللّٰه بن عمر (رضي اللّٰه عنهما) قوله: (لما أسلم عمر بن الخطاب قال: أي أهل مكة أنقل للحديث؟ قالوا: جميل بن معمر الجمحي، فخرج عمر، وخرجت وراء أبي وأنا غليم أعقل كلما رأيت، حتى أتاه، فقال: يا جميل هل علمت أني أسلمت؟ فواللّٰه ما راجعه الكلام حتى قام يجر رداءه، وخرج عمر معه، وأنا مع أبي، حتى إذا قام على باب المسجد الكعبة، صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش إن عمر قد صبأ، فقال عمر: كذبت ولكنى أسلمت)[22].

يظهر من هذا النص بوضوح، رد عمر على جميل الجمحي، عندما قال: صبأ عمر، فكان رد عمر t عليه: كذبت لكنى أسلمت، وهذا الحادث تاريخياً، كان في

العهد المكي، في منتصف ذلك العهد في السنة السادسة من البعثة.

إن هذا الحادث لعمر، كان في أول يوم من إسلامه، وقد كان مفهوماً لدى عمر بصورة لا تقبل أي شك، أن الدين الذي دخل فيه هو الإسلام، وليس غير ذلك مما اتهمه به جميل الجمحي بأنه صبأ.

- واخيراً أن الدين الذي جاء به النبى محمد كان يعرف بأنه الإسلام، ولم يستشكل ذلك في ذهن أحد من الصحابة، أو التابعين فيسألوا عن ذلك، فهذا البخاري في تفسيره لقوله تعالي: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ من سورة (الكافرون) المكية، قال: (لكم دينكم الكفر، ولي دين الإسلام)[23].

عند تتبع القرآن الكريم، حسب ترتيب النزول المكي والمدني، يظهر المفهوم الدقيق الذي أراده القرآن من استعمال كلمة الإسلام ومشتقاته:

- في بداية نشوء الكلمة، أراد القرآن من استعمال الإسلام معنى المسالمة والسلام، وضد المسالمة الحرب والخصام، جاء في القرآن ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا﴾[24].
- ثم انتقلت الكلمة إلي معنى آخر قريب من هذا، وهو استعمال (أسلم) المشتق من السلام، بمعنى الخضوع والانقياد، ولما كان الخضوع أدعى إلي السلام، وفي هذا المعنى جاءت الآية ﴿وَأَنِيبُوا إِلَي رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾[25]، ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ﴾[26].

• أطلقها القرآن بمعنى الخضوع والانقياد، على المؤمنين والكافرين جميعاً، لأنهم خاضعون للّٰه، ومنقادون له بحكم خلقتهم، رضوا أو كرهوا، تسري عليهم قوانين الكون، لا يستطيعون الخروج عليها (..وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ في السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)[27]. فكل من في السماوات وَالأرض مسلم بهذا المعنى، أي خاضع لأمر للّٰه، مطيع لما وضع في العالم من قوانين كونية[28].

وقد أخذ جمهرة من المستشرقين من أمثال جولد زيهر، وأرنولد، وبابنجر، وإدوارد سل، هذا المعنى الذي أطلقه القرآن، وأراد به الخضوع للقوانين الكونية، التى ليس لأحد القدرة على عدم الانقياد لها، من منا لا يخضع لسنة الليل والنهار؟ من منا لا يخضع لقانون الجاذبية ..، متهمين الإسلام بأنه يرجع إلي معنى من الطاعة وخضوع غير إرادي[29]. و زعم إدوارد سل أن المفسرين يبدو أنهم مجمعون على استعمال اللفظ في معنى آلي[30]. إن اجتزاء سل هذا المعنى من موضوعه الذي قيل فيه كمن يقرأ قوله تعالي (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ) مجتزئاً عن موضوعه (الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ). إن قول سل باستعمال لفظ الإسلام بمعنى آلي يصح إذا ربط بموضوعه الذي قيل فيه، القرآن الكريم أراد معنى الخضوع والانقياد للقوانين والظواهر الكونية.

• ثم قصرت في الاستعمال على من أسلم وجهه للّٰه طوعاً، فكأن المسلم هو الذي رضي بإطاعة اللّٰه، فاجتمعت له الطاعة الطبيعية والطاعة بالإرادة، وقريب من هذا قوله تعالي: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ)[31].

• المفهوم الشامل الذي جاء به القرآن، أن دين الإسلام هو دين الأنبياء السابقين، وما كانت ديانتهم إلا الإسلام، وما كان أتباعهم إلا مسلمين، وقد أورد القرآن على ألسنة الرسل، وأتباعهم في كل العصور لفظ الإسلام وصفاً لدينهم، والمسلمين وصفاً لأتباعهم:

جاء على لسان نوح (..وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)[32].

وعن إبراهيم (إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)[33].

ثم ينتقل هذا الدين باسمه الإسلام لبنيه من بعده (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَابَنِيَّ إِنَّ اللَّه اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)[34].

وعلى لسان موسى قال لأتباعه: (وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ)[35].

ودين سليمان (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ` إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ` أَلا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ)[36].

وعلى لسان يوسف (..تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)[37].

وعلى لسان عيسى والحواريين (فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَي اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)[38].

• وأخيراً المفهوم الذي ختم به القرآن معنى الإسلام، أن الدين الذي جاء به محمد هو امتداد لدين نوح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط ويوسف وسليمان وموسى وعيسى والأنبياء جميعاً، وخاتم تلك الأديان جميعها، وناسخ لها بعد أن حرفها أصحابها، ولن يقبل منهم إلا الدخول في الدين الجديد (الإسلام)[39]. وكانت الآية التى ختم بها القرآن هي ذات الآية التى ختمت الأديان السابقة بالدين الإسلامي (..الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الإِسْلامَ دِينًا..)[40]. (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنْ الْخَاسِرِينَ)[41]. (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ..)[42].

يظهر من استقراء الآيات القرآنية وجود أنماط من أساليب المعرفة، يمكن أن تنضوي تحت صنفين رئيسين[43]:

الأول- عالم الغيب: يعد الوحي هو المصدر الأساس للمعرفة فيه، في الإسلام[44].

وقبل الإسلام كان المصدر في ذلك: الإلهام والكهانة والسحر والشعر.

الصنف الثاني- عالم الشهادة، أو (العالم المادي): الذي يمكن إدراكه بالعقل بمختلف مراحله، من البصر والنظر والتفكر والعقل[45].

الهوامش والمصادر والمراجع المعتمدة: (Endnotes)

1 المطرز، أبو الفتح ناصر الدين السيد بن علي، المغرب في ترتيب المعرب، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار (ط١، مكتبة أسامة بن زيد، حلب: ١٩٧٩)، ج١، ص٤١١؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب (ط١، دار صادر، بيروت: د/ت)، ج٢، ص١٨٩؛ الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح (دار الكتاب العربي، بيروت: ١٩٨١)، ص٣١١؛ ابن زكريا، أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (ط١، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبى/ مصر: ١٩٧٠)، ج٣، ص٩٠؛ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري، المصباح المنير، تحقيق: محمد بشير الأدلبى (المكتبة العلمية، بيروت: ١٩٨١)، ج١، ص٢٨٧.

2 ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج٣، ص٣٤٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص١٩١؛ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، إشراف: عبد السلام هارون (المكتبة العلمية، طهران:

د/ت)، ج١، ص٤٤٨.

3 العلي، صالح أحمد، محاضرات في تاريخ العرب (مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل: ١٩٨١)، ج١، ص٢٨٧؛ وينظر: عبد الستار فتح اللّٰه سعيد، البشرية بين الإسلام والجاهلية (مجلة أضواء الشريعة، كلية الشريعة، الرياض، العدد (٢)، جمادى الآخرة: ١٣٩٧هـ)، ص١٢٧-١٣٠.

4 ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج٣، ص٤٤٦؛ الفيومي، المصباح المنير، ج١، ص٢٨٧؛ الرازي، مختار الصحاح، ص٣١١؛ إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ج١، ص٤٤٨.

5 القرآن الكريم، سورة غافر، الآية: ٦٦.

6 ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج٣، ص٩٠؛ الفيومي، المصباح المنير، ج١، ص٢٨٧؛ وينظر: فالح، أبو عبد اللّٰه عامر عبد اللّٰه، معجم ألفاظ العقيدة (ط٢، مكتبة العبيكن، الرياض: ٢٠٠٠)، ص٤٢.

7 الجن: ١٤.

8 النحل: ٨٩؛ وينظر: الآيات الآتية: آل عمران: ٦٤، ١٠٢؛ الأنبياء: ١٠٨؛ النحل: ٨١؛ الروم، ٥٣.

9 العلي، محاضرات، ج١، ص٢٨٥-٢٨٧؛ عبد الستار فتح اللّٰه، البشرية بين الإسلام والجاهلية، ص١٢٧-١٢٨؛ عبد الرزاق محمد أسود، المدخل إلي دراسة الأديان والمذاهب، (ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت: ١٩٨١)، ج١، ص٢٤٨-٢٤٩؛ يحيى الجبوري، شعراء المخضرمين وأثر الإسلام فيه (ط١، مكتبة النهضة، بغداد، ١٨٦٤)، ص٣٠-٣١.

10 أمين، أحمد، فجر الإسلام، (ط١٠، دار الكتاب العربي، بيروت: ١٩٦٩)، ج، ص٦٩-٧١.

11 آل عمران: ١٩.

12 آل عمران: ٨٥.

13 المائدة: ٣.

14 صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا (ط٣، دار ابن كثير- اليمامة، بيروت: ١٩٨٧)، ص٢٤-٢٥، ج٦، ص٦٥٣؛ مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (دار احياء التراث العربي، بيروت: د/ ت)، ج٤، ص٢٣١٢-٢٣١٣؛ ابن حبان، محمد بن حبان أحمد أبو حاتم التميمي البستى، صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط (ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٩٩٣)، ج١، ص٤١٣؛ الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وزميلاه (دار احياء التراث العربي، بيروت: د/ت)، ج٥، ص٢٥٠؛ النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١)، ج٢، ص٤٢٠؛ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (مكتبة دار الباز، مكة المكرمة: ١٩٩٤)، ج٣، ص١٨١؛ المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، امتاع الأسماع بما للرسول من أبناء والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمود محمد شاكر (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة: ١٩٤١)، ج١، ص٥٢٤؛ وينظر تفاصيل ذلک:

حسين، خطاب إسماعيل أحمد، الحج عند عرب ما قبل الإسلام وفي عصر الرسالة (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل: ٢٠٠٢)، ص٢١١.

15 ابن هشام، أبو محمد عبد اللّٰه بن عبد الملک بن هشام المعافري، سيرة النبىe، تحقيق: مصطفى السقا وزميلاه (مكتبة التربية، بغداد: د/ت)، ق٢، ص١٦٠.

16 الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد اللّٰه الزركشي أبو عبد اللّٰه، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعرفة، بيروت: ١٣٩١هـ)، ج١، ص١٩٣.

17 الأنعام: ١٢٥.

18 الزمر: ١٢.

19 ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد اللّٰه البصري الزهري، الطبقات الكبرى، (دار صادر، بيروت: ١٩٦٨) ج٣، ص٢٤٢؛ البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، المسند، تحقيق: محفوظ الرحمن زين اللّٰه (ط١، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت، المدينة: ١٤٠٩هـ)، ج٥، ص١٥٧؛ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض اللّٰه، عبد المحسن بن إبراهيم الحسينى (دار الحرمين، القاهرة: ١٤١٥هـ)، ج٢، ص٢٤٠؛ الحاكم، محمد بن عبد اللّٰه أبو عبد اللّٰه النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٠)، ج٣، ص٥٧٤؛ المقدسي، أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد الواحد بن احمد الحنبلي، الأحاديث المختارة، تحقيق: عبد الملک بن عبد اللّٰه بن دهيش (ط١، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة: ١٤١٠هـ) ج٧، ص١٤٣؛ الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد (دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت: ١٤٠٧هـ)، ج٩، ص٦٢؛ ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي أبو الفضل الشافعي، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب (دار المعرفة، بيروت: ١٣٧٩هـ)، ج٧، ص٤٨؛ المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم أبو العلا، تحفة الأحوذي (دار الكتب العلمية، بيروت: د/ت)، ج١٠، ص١١٦.

20 ابن اسحاق، محمد بن إسحاق المطلبى، السير والمغازي، تحقيق: سهيل زكار (ط١، دار الفكر، د/م: ١٩٧٨)، ص١٨١.

21 المباكفوري، صفي الرحمن، الرحيق المختوم (دار الفكر، بيروت: ١٩٩٩)، ص٨٩.

22 ابن اسحاق، السيرة، ص١٨٤-١٨٥.

23 صحيح البخاري، ج٤، ص١٩٠٠.

24 الفرقان: ٦٣.

25 الزمر: ٥٤.

26 آل عمران: ٢٠.

27 آل عمران: ٨٣.

28 أمين، فجر الإسلام، ج، ص٧٠.

29عبد الرزاق، مصطفى، مقالة عن كلمة (إسلام)، ملحق بمقالة توماس أرنولد عن (الإسلم)، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: إبراهيم زكي خورشيد وآخرين (الشعب، القاهرة: د/ت)، ج٣، ص٣٩٨.

30 نفسه، ج٣، ص٣٤٩.

31 الروم: ٣٠.

32 يونس: ٧٢.

33 البقرة: ١٣١.

34البقرة: ١٣٢.

35 يونس: ٨٤.

36 النمل: ٢٩-٣١.

37 يوسف: ١٠١.

38 آل عمران: ٥٢.

39 ينظر: أمين، فجر الإسلام، ص٦٩-٧١؛ فتح الله، البشرية، ص١٢٩-١٣٠.

40 المائدة: ٣.

41 آل عمران: ٨٥.

42 آل عمران: ١٩.

43 العلي، صالح أحمد، الأصول التاريخية للعقل في الفكر الإسلامي، بحث ضمن بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التى نظمها المجمع العلمي العراقي، منشور في ندوة مكانة العقل في الفكر العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، (ط٢، بيروت: ١٩٩٨)، ص١٦.

44 الجلي، الفكر الإسلامي، ص١٧.

45 العلي، الأصول التاريخية، ص١٦.